المذآئن وكان يقول انما مثل المؤمن فى الدنيا كمثل مريض منعه طبيبه الذى
يعلم داءه ودواءه فاذا اشتهى ما يضره منعه وقال ان اكلته هلكت
وكذلك المؤمن يشتهى اشياء كثيرة فيمنعه الله عز وجل منها حتى يموت
فيدخل الجنة وكان يقول عجبا لمؤمل البقاء فى الدنيا والموت يطلبه
وهو غافل وليس بمغفول عنه وضاحك ولا يدرى ارتيه راض عنه ام
ساخط روى عن ابى البحترى قال قيل لعلى رضى الله عنه اخبرنا عن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن اىهم تسئلون قالوا سلما
قال ادرك العلم الاول والعلم الآخر بحر لا يدرك قعره هو منا اهل البيت
وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تشتاق
اليهم الجنة على وعثمان وسلمان رضى الله تعالى عنهم وعن سائر
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعين ،

الامام زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علىّ ابن
، طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ،

هذا هو الذى خلف اباه علما وزهدا وعبادة وكان اذا توضأ للصلوة
اصفر لونه فقيل له فى ذلك فقال الا تدرون بين يدى من اريد ان
اقف وكان يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة وحكى ابن حمدون عن
الزهرى ان عبد الملك حمله مقيدا من المدينة بانقلة الحديد وكل

بحفظة

بحفظة فدخل عليه الزهرى لوداعه فبكى وقال وددت انى مكانك
فقال اتظن ان ذلك يكربنى لو شئت لما كان وانه ليذكرنى عذاب الله
ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لاجزت معهم على هذا
يومين من المدينة فما مضى يوم الا وفقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه
فطلبوه فلم يجدوه قال الزهرى فقدمت على عبد الملك فسئلنى عنه
فاخبرته فقال قد جاء فى يوم فقده الاعوان فدخل علىّ فقال ما انا
وانت هتلت اقم عندى فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبى منه
خيفة ثم كتب عبد الملك للحجاج فعلم ان زين العابدين كوشف بامره
فسرّبه وارسل اليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة وسئله ان
لا يخليه من صالح دعائه واخرج ابو نعيم والسلفى انه لما حج هشام
ابن عبد الملك فى زمن ابيه او الوليد لم يمكن ان يصل الى الحجر من
الزحام فنصب له منبرا الى جانب زمزم وجلس ينظر الى الناس وحوله
جماعة من اعيان الشام فبينما هو كذلك اذا اقبل زين العابدين
فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم فقال اهل الشام من هذا
قال لا اعرفه مخافة ان يرغب اهل الشام فى زين العابدين فقال
الفرزدق انا اعرفه وانشد ،

، هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ، والبيت يعرفه والحل والحرم ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)